

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 3

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

الملتقى العلمي الوطني الأول حول :

استراتيجيات التحول إلى الاقتصاد الأزرق المستدام كحتمية لتحقيق أهداف التنمية

المستدامة في الجزائر

الفرص والتحديات

يوم 2 ماي 2023

رئيسة الملتقى

د. زاهية توام (جامعة الجزائر 3)

رئيس اللجنة العلمية

أ.د. كمال بن موسى (جامعة الجزائر 3)

رئيسة اللجنة التنظيمية

د. سعاد رزاي (جامعة الجزائر 3)

توطئة:

في ظل تفاقم المشاكل المتعلقة بتغير المناخ، الأمن الغذائي، الفقر، البطالة، الصحة واختلال النظم الايكولوجية وعدم استغلال الموارد بشكل أمثل وتدني المستويات المعيشية للأفراد وما أفرزته هذه المشاكل من تبعات على كل المستويات، فإن حل هذه الأخيرة وتابعاتها يعتبر من أهم التحديات التي تعمل على حلها العديد من الدول بالتعاون مع المنظمات المختصة خاصة خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030 من خلال محاولة تحقيق تنمية شاملة ومستدامة .

وفي هذا السياق، يمثل الاقتصاد الأزرق فرصة جديدة تنسجم تمام الانسجام مع روح الاستدامة والقدرة على الصمود التي تدعو إليها خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وهكذا، يساهم الاقتصاد الأزرق في تحقيق أهداف هذه الخطة، فهو مفهوم حديث ومجال جديد للاستثمار في الموارد المائية، بل من أهم مجالات التنمية المستدامة والتي تهدف لإدارة جيدة للموارد المائية، وحماية البحار والمحيطات بشكل مستدام للحفاظ عليها من أجل الأجيال الحالية والمستقبلية، ومحفزا لتطوير الآليات والإجراءات التي تدعم الأمن الغذائي. وهذا ما دفع الدول الساحلية إلى التوجه نحو الموارد البحرية التي تتيح إمكانات مهمة من شأنها أن تحفز النمو الاقتصادي وتكفل الرفاه الاجتماعي، مع ضمان حماية البيئة.

واعترافًا بالاقتصاد الأزرق كمصدر رئيس للثروة والازدهار، وباعتبار أن الجزائر تمتلك مقومات طبيعية في هذا المجال لامتلاكها خط ساحلي يقدر ب1641,32 كلم ، ولديها إمكانات لبلورة توجه حقيقي واستراتيجي نحو الاقتصاد الأزرق المستدام، فإن الاقتصاد الأزرق سيشكل نهجا تنمويا واعداد وذلك كونه يتيح فرصا استثمارية تغطي مجموعة واسعة من القطاعات الإنتاجية الضرورية للتنمية المستدامة، بما في ذلك قطاع صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية، النقل، الطاقة، التجارة، السياحة والصناعات الاستخراجية والطاقة المتجددة، وكيفية إشراك المزيد من النساء للعمل في سلسلة القيمة البحرية وفرص احتضان جيل الشباب في الاقتصاد الأزرق غير أن طريق استغلال هذه الفرص والمزايا لا يخلو من التحديات والمعوقات التي تستلزم الكثير من الأبحاث والوعي المجتمعي لتحقيق الازدهار المستدام على المدى المتوسط والطويل في هذا المجال. كما تستلزم كذلك رسم خطة للنهوض بالاقتصاد الأزرق المستدام وخلق فرص العمل، والحفاظ على سبل العيش وتمكين المجتمعات، مع توفير تدابير فعالة للمحافظة على البيئة وكيفية التعاون بين القطاع العام والخاص والتفكير في حلول تمويل ابتكارية لبدء تطوير الاقتصاد الأزرق في الجزائر على نطاق أوسع، ليس من جانب الحكومة فحسب، بل وأيضا القطاع الخاص. كما يلزم توفير البيانات ذات الصلة والمزيد من الأبحاث لوضع السياسات. كما يعد التركيز على أن تثقيف الشباب مفتاحًا لتشكيل الاقتصاد الأزرق، والذي يمتلك القدرة على توفير وظائف مطلوبة بشدة للجيل الأصغر. كما تحتاج الجزائر إلى العمل الجماعي على المستوى الوطني وحتى على المستوى المغربي لوضع نظام حوكمة بحرية مستدام، وتنفيذه بشكل حاسم، ومناقشة المساهمة الاقتصادية للساحل الجزائري في سياق جدول أعمال خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030 .

انطلاقا مما سبق، تتمثل اشكالية المؤتمر في التساؤل التالي:

كيف يمكن للجزائر أن تتوجه نحو تبني وتعزيز الاقتصاد الأزرق في ظل إمكانياتها البحرية والتحديات التي تواجهها والتي ستواجهها مستقبلا في مسارها نحو تحقيق أجندة أهداف التنمية المستدامة؟

أهداف المؤتمر

نهدف من خلال هذا المؤتمر الوطني إلى:

- ✓ التعرف على مفهوم الاقتصاد الأزرق والتنمية المستدامة في الأدبيات مع التركيز على أهداف التنمية المستدامة حسب خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ذات الصلة بالاقتصاد الأزرق؛
- ✓ إبراز القطاعات المحركة للاقتصاد الأزرق والأنشطة الاقتصادية المرتبطة به؛
- ✓ تحديد القطاعات المحركة للاقتصاد الأزرق في الجزائر والتي يمكن التعويل عليها في مسار الاستدامة والامن الغذائي والتخفيف من الفقر والبطالة وخاصة فيما يتعلق بقطاع الصيد البحري وتربية الاحياء المائية، وقطاع النقل البحري والطاقات المتجددة البحرية والسياحة الزرقاء مع إبراز أهم الفرص الاستثمارية التي تتيحها هذه القطاعات في التنمية الاقتصادية؛
- ✓ عرض أهم التحديات والمعوقات التي تواجه هذه الفرص؛
- ✓ تبيان المتطلبات التي يتعين توفيرها لتفعيل دور الاقتصاد الأزرق في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر خاصة الأهداف: 1، 2، 3، 7، 8 و 14 و البحث عن حلول لتجاوز المعوقات خاصة جانب التمويل والبنية التحتية للاقتصاد الأزرق في الجزائر.
- ✓ بناء نموذج تصوري يمكن من خلاله رسم توجه استراتيجي نحو تعزيز الاقتصاد الأزرق من خلال استغلال الإمكانيات المتاحة في الجزائر؛
- ✓ التوصل إلى مجموعة من النتائج التي يمكن من خلالها حث السلطات والهيئات الحكومية الجزائرية على بناء وبلورة توجه استراتيجي لاستغلال الموارد البحرية لخدمة التنمية الاقتصادية للجزائر تحت مظلة مفهوم الاقتصاد الأزرق المستدام؛

محاوّر المؤتمر

المحور الأول: الاقتصاد الأزرق ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في اطار أجندة 2030

المحور الثاني: الاستثمار في محركات الاقتصاد الأزرق

- الاستثمار في الطاقة المتجددة الزرقاء؛
- النقل البحري والبنية التحتية للاقتصاد الأزرق؛
- الصيد البحري وتربية الاحياء المائية؛
- تطوير السياحة البحرية الساحلية، وسياحة قوارب الصيد le pescatourisme ؛
- دور القطاع المالي في تمويل مشاريع محركات الاقتصاد الأزرق؛

- أهمية الدعم المالي الوطني والدولي في تعزيز تبني الاقتصاد الأزرق.
- المحور الثالث: دور التعليم والتكوين في تأهيل اليد العاملة الزرقاء وتعزيز الاقتصاد الأزرق
- المحور الرابع: الشراكة بين القطاع العام والخاص ودورها في تعزيز الاقتصاد الأزرق في الجزائر
- المحور الخامس: التحديات التي تواجه الاقتصاد الأزرق
- المحور السادس: تجارب و آفاق
- تجارب دولية ناجحة في استغلال الاقتصاد الأزرق لتحقيق الامن الغذائي والتنمية المستدامة؛
- تجارب ومشاريع حول دور القطاع المصرفي في تمويل مشاريع الاقتصاد الأزرق.
- المبادرات الدولية المعززة لتبني واستغلال الاقتصاد الأزرق في البحر الأبيض المتوسط وباقي العالم؛
- الاستراتيجية الوطنية للاقتصاد الأزرق.

مواعيد هامة:

- آخر أجل لاستلام الأوراق البحثية كاملة: 10 أفريل 2023
- آخر أجل للرد على الأبحاث المقبولة: 25 أفريل 2023
- تاريخ انعقاد الملتقى: يوم 2 ماي 2023.
- ملاحظة: يكون الملتقى بصورة الحضوري والافتراضي.